أيام قليلة ويرحل عنا شهر رمضان رافعاً معه أعمالنا إلى اللّه، التي نسأله سبحانه وتعالى أن تكون خالصة لوجهه الكريم، وأن يتقبلها منا بقبول حسن. وحاملا معه إلى اللّه شكوانا من فساد واقعنا، وضيق حالنا، وهواننا على الناس؛ فنسأله تعالى أن يبلغنا رمضان القادم وقد أعزنا بالخلافة الراشدة على منهاج النبوة. أيام قليلة ويهل علينا عيد الفطر المبارك؛ الذي ننتهز فرصة قدومه لنتقدم إلى أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة، بالتهنئة القلبية الحارة سائلين اللّه العزيز الحكيم أن يكرم الأمة الإسلامية بالاستخلاف والتمكين والأمن على يديه المتوضئتين. كما نهنئ أمتنا الإسلامية بهذه المناسبة الطيبة، سائلين اللّه سبحانه وتعالى أن نكون جميعا ممن أعتق اللّه رقابهم من النار ببركة هذا الشهر الكريم.

اقرأ في هذا العدد:

- ارتفاع أسعار النفط يفيد الجميع باستثناء إيران ...٢
- الحراك في الأردن أسبابه ومآلاته ...٢
- حوران ومسرحية التحشدات ...٤
- مصر تملك من الثروات ما يغنيها عن تسول المساعدات من أمريكا ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٨ من رمضان ١٤٣٩ هـ/ الموافق ١٣ حزيران/يونيو ٢٠١٨ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ١٨٦ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

حزب التحرير... أشهر من الشمس في السماء

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

نشرت جريدة أنباء تونس الإلكترونية بتاريخ ٢٠١٨/٥/١٥ مقالة للكاتب التونسي أحمد الحباسي تحت عنوان: "أين اختفى حزب التحرير؟".. وقد تضمن هذا المقال مجموعة من التناقضات والمغالطات والاتهامات، وتضمن كذلك مجموعة من التحريضات العلنية ضد الحزب وأعماله... وقبل أن نذكر بعضا من هذه الأمور التي ذكرها الكاتب نقول: إن طريقة الكاتب في عرض الأمور - مما ذكر - طريقة هابطة فكريا، لا ترتقي إلى المستوى الراقي في الدلالة، وسرد الحقائق والبراهين.. ولا حتى في المحاكمة الفكرية الموضوعية، ولا في طريقة البحث العلمي الصحيحة، ولا إلى مستوى التقارير الصحفية النزيهة الحيادية؛ التي تقف على الحقائق من مصادرها ومظانها المعتبرة!

والحقيقة أنه لا يمكننا أن نقف على كل التناقضات والمغالطات التي جاءت في المقالة في هذه العجالة.. ولكن يكفي إظهار بعض الأمور لنحكم على كامل المقالة بأنها قد جانبت الصواب جملة وتفصيلا...

فمن التناقضات البينة الواضحة: أن الكاتب يسأل نفسه ويسأل القارئ: أين اختفى حزب التحرير؟ ثم يقول: هناك من يريد التعتيم على حزب التحرير؛ والسبب مجهول سياسيا وأمنيا. ثم يعاود فيقول: السبب في نظر المحللين أن هناك أمر خطير تريده الجماعات المتطرفة - مثل حزب التحرير -؛ لأن الوضع الأمني هش، وهناك إرهاصات ثورية جديدة. ثم يعاود السؤال مرة أخرى: أين اختفى حزب التحرير؟؟ لماذا لم يعد له زخم كما كان في بدايات الثورة؟؟ ويسأل فيقول: هل هناك تفاهم بين حزب نداء تونس وبين الحزب؟؟ لماذا وكيف حلت الأزمة بين الحزب وبين الحكومة عندما هددت الحكومة بمنع الحزب؟؟

ويناقض الكاتب نفسه في نقض كل ما ادعاه من تفاهمات بين الحزب وبين الحكومة فيقول: لا يمكن لهيبة الدولة أن تضعف إلى هذا الحد، وتترك الأمور لكل فاسد أو خائن أو عميل، أو مجرم باسم الدين. ثم يتهم الحزب بالارتباط بأحزاب أجنبية مشبوهة تريد تدمير المؤسسات. فينسف كل ما قاله عن التفاهمات بين الحزب والحكومة وبين الحزب وبين نداء تونس!

وقد ساق الكاتب أيضا مجموعة من المغالطات بحق الحزب؛ لا هي من فكره ولا هي من عمله، حتى إن بعضا منها يخالف الواقع السياسي على الأرض؛ مثل اتهام الحزب بأن له علاقة مع الإخوان المسلمين أو حركة النهضة أو الحركات التي يسميها هو بالتكفيرية.. ويقول: بأن فكر الجميع واحد. حتى في التفاصيل الصغيرة. ثم يرجع عن ادعائه فيقول: الحزب الوحيد الذي يتحدث عن الأمة والخلافة بمفهوم جميع الأمة!

ومن المغالطات الفكرية التي ساقها الكاتب أنه يقول: مطلب الخلافة عند الحزب: هي العقيدة التي لها الأولوية على جميع جوانب العقيدة، وعودة الخلافة ليست شعارا بل عقيدة. وهذا يخالف كل المخالفة أبجديات الحزب في اعتبار الخلافة من الأحكام الشرعية العملية، وليست من العقيدة؛ فهي كما يعرفها الحزب في أكثر من كتاب (بأنها رئاسة عامة للمسلمين لإقامة الدين)... ومن مغالطاته القول: إن رهن مصير الشعوب بالخلافة هو حرث في البحر... ولا يمكن أن يتحقق؛ والسبب عند الكاتب (أن الإسلام دين علم وعمل)، وليس مستبدا رافضا للتعايش مع الأفكار والأديان الأخرى... ولا نرى أن هناك أي تناقض أو عدم

..... التتمة على الصفحة ٣

تناول وسائل الإعلام لنشاطات حزب التحرير في السودان

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)*

تتناول وسائل الإعلام في السودان في هذه الأيام بشكل مكثف النشاطات التي يقوم بها حزب التحرير في السودان لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، خاصة بعد الإفطار الذي دعا إليه الحزب كبار العلماء، وقادة العمل السياسي، وجمهرة من الإعلاميين، وزعماء قبائل، في ١٣ رمضان المبارك ١٤٣٩هـ، حيث خاطب في هذا الإفطار الأستاذ إبراهيم عثمان أبو خليل الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان، بكلمة استعرض من خلالها أبرز المشكلات في البلاد، ثم توجه بثلاث رسائل للحضور؛ الرسالة الأولى للعلماء حيث دعاهم قائلا: "يجب أن تتقدموا الصفوف وتكونوا في طليعة الركب بياناً للحق وقيادة للأمة وتحثوا الناس على إقامة الخلافة...). أما الرسالة الثانية فكانت لقيادات العمل السياسي، مذكراً لهم بأنهم مسلمون وأبناء مسلمين داعياً إياهم إلى أن يتقيدوا بالإسلام العظيم في أطروحاتهم، منذراً لهم بقوله: "كفاكم سوقاً للأمة بأطروحات أعدائها التي أورثتنا مهالك الذل والهوان". والرسالة الثالثة للإعلاميين ناصحاً لهم بقوله "كونوا لسان حال الأمة لسان صدق وحق ولا تكونوا بوقاً للغرب بادعاء الحياد".

ثم كانت مشاركات الحضور، أولها مداخلة الدكتور إبراهيم أحمد الكاروري الأمين العام لهيئة علماء السودان الذي قال: "إن الناظر في سيرة حزب التحرير يجده يتميز بالثبات والاستقامة والفعالية، ومن خلال مسيرته لاحظنا أنه يتفوق في هذه الثلاث على الآخرين، فهو حزب أصيل في إسلاميته واجتهاداته ومواقفه".

ثم تحدث الدكتور عوض حسن المراقب العام للإخوان المسلمين فثمّن على كل ما قدمه ناطق الخير في ورقته، ودعا للحضور بخير وبركة.

أيضاً تحدث الدكتور محمد عبد اللّه الغبشاوي وهو من قيادات علماء السودان، داعياً في كلمته إلى إنتاج جيل جديد يتحلى بالعزة والكرامة بعيداً عن الاستذلال للغرب والضعف والخور.

ومن المشاركين الأستاذ عثمان إدريس أبو رأس نائب أمين سر حزب البعث العربي الاشتراكي قطر السودان، ومن بين ما قاله: "إن هذا النظام الفاسد يجب أن يذهب فقد ارتكب أكبر جريمة في حق الإسلام".

أيضاً شارك الصحفي الأستاذ عادل هلال بمداخلة قائلا: "إن حزب التحرير لم يتبدل ولم يتغير فهو ثابت على المبدأ.. ولو تمكنت كل الأحزاب السياسية من هذه المبدئية التي تميز بها حزب التحرير لانصلح حال هذا البلد".

ثم أخذ الأستاذ حسن السماني رئيس حزب الإصلاح

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير/ الأرض المباركة فلسطين
يتعرض الحزب لهجمة إلكترونية شرسة يقف وراءها الغرب

قال المهندس باهر صالح، عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، بأنّ هناك مؤخرا هجمة شرسة على مواقع الحزب العادية وحساباته في مواقع التواصل الإلكتروني، بحيث تتعرض مواقع الحزب لهجمات هكرز منظمة بمئات الآلاف، وكذلك حسابات الحزب على مواقع التواصل الإلكتروني اشتدت هجمتهم الشرسة مؤخرا عليها فأغلقوا معظم صفحاتنا على الفيسبوك، وصفحات كثيرة أخرى تتبع للحزب، ومن قبله أغلقوا لنا الساوند كلاود ومن قبلهما أغلق اليوتيوب لنا عشرات القنوات التي كانت تضم عشرات الآلاف من تسجيلات الدعوة، وكلما فتحنا صفحات جديدة لا تلبث أياما معدودة حتى يعودوا ويغلقوها لنا، وقال صالح إن هذه هجمة غربية منظمة على الحزب وأفكاره التي يرى فيها الغرب تهديدا لحضارته الرأسمالية المفلسة والآخذة بالأفول، في ظل بروز البديل الإسلامي القوي، المتمثل في الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي يعمل الحزب لإقامتها، جاء ذلك خلال حديثه في أمسية رمضانية عقدها الحزب في مدينة رام اللّه مساء يوم الخميس الماضي وسط حضور مجموعة كبيرة من المثقفين والوجهاء والمفكرين. هذا وأشار صالح في نقاشه مع الحضور إلى ضرورة الوعي على الحرب الإعلامية التي يقودها الغرب من خلال أدواته حكام المسلمين والمنابر الإعلامية والتي يهدفون منها إلى تغييب الحلول الشرعية أو الرؤى الإسلامية للقضايا والمشكلات وعلى رأسها قضية فلسطين. حيث أكد صالح على أنّ الإعلام والغرب يحرصون على تغييب الحل الأصيل للأرض المباركة فلسطين القائم على وجوب استنفار جيوش المسلمين لتحريرها، ويصرون على إبقاء الأطروحات تراوح مكانها ما بين مشاريع الاستعمار على اختلاف ألوانه وأدواته. وحث صالح الحضور على ضرورة أن يكون لهم دور في توعية الأمة وأهل الأرض المباركة فلسطين على الطريق المفضي إلى النجاة من أحابيل ومشاريع الاستعمار الخبيثة لقضية فلسطين وباقي قضايا المسلمين.

شهر رمضان المبارك؛ إما شاهد لك أو عليك فاختر لنفسك!

إن شهر رمضان هو أفضل الشهور، فيه أنزل القرآن، وفيه أنزلت صحف إبراهيم، وفيه أنزلت التوراة، وفيه أنزل الزبور، وفيه أنزل الإنجيل، كما ورد في مسند الإمام أحمد. وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر. وفيه تصفّد الشياطين، ومن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. ويضاعف اللّه الأجور فيه إلى سبعين ضعفاً. وهو شهر الصبر والجهاد والنصر، فيه كان ينتصر المسلمون على مر التاريخ. وهو شهر تلاوة القرآن، وشهر إخراج الزكاة، وشهر عمارة المساجد، وشهر التوبة إلى اللّه، وشهر إصلاح ذات بين المسلمين، وشهر صلة الأرحام، وشهر الكرم والإحسان إلى المحتاجين، وشهر عفة اللسان والجوارح، وشهر تجديد الإيمان وتنقية القلوب. نعم شهر رمضان هو شهر الفضائل كلها. ولكنْ هناك أمر عظيم نطلبه، ونرجو أن يحققه اللّه لنا، ونرجو أن تتفتح عقول المسلمين وقلوبهم له في هذا الشهر الفضيل. ذلك الأمر العظيم هو لَمُّ شمل المسلمين وعودتهم أمة واحدة عزيزة منتصرة مرهوبة الجانب تعتصم بحبل اللّه وتقيم الدين وتحمل الرسالة اقتداءً برسولها ﷺ لتخرج الناس من الظلمات إلى النور. هذه الأمة الإسلامية ذات الأمجاد العظيمة، يمر عليها رمضان هذه الأيام، عاماً بعد عام، فيجدها ممزقة ذليلة، يستذلها يهود مع أنهم أجبن خلق اللّه، ويستذلها الكفار من كل القارات والدول. وقد آن لها أن تنفض كل ذلك عن كاهلها. فهل يؤثّر شهر رمضان هذه السنة في هذه الأمة، وتستمد فيه من اللّه النفحات الربانية التي تعيدها إلى إنعام النظر والتفكر والاعتبار والتشبث بقوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ وقوله سبحانه: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ وقوله سبحانه: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً﴾ وقوله جل وعلا: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلاَ يَضِلُّ وَلاَ يَشْقَى ۞ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ وقوله عز وجل: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ وقوله سبحانه: ﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾. أيها المسلمون: وأنتم تقرأون القرآن في هذا الشهر المبارك تفكروا في هذه الآيات. فالقرآن جاءنا لنتدبّر آياته، وليس أن نمر بها مرور الغافلين. الأمة الإسلامية رسالتها وواجبها أن تقود هي العالمَ لأنها هي التي تحمل الرسالة الإلهية. الأمة الإسلامية يجب عليها هي أولاً أن تنعتق من عبودية الكفار واستعمارهم لها. الأمة الإسلامية تستطيع ذلك إذا قررت أن تهجر الجبن والركون إلى الظالمين والكفار، والعودة إلى دين اللّه. الأمة الإسلامية تستطيع تنفيذ هذا القرار بإقامة خليفة واحد يَلُمُّ شملها، ويوحد صفها، ويحكمها بما أنزل اللّه. ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاء وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

مترجم

ارتفاع أسعار النفط يفيد الجميع باستثناء إيران

بقلم: عثمان صالحوف – روسيا

إن روسيا تشعر بالسعادة بسبب ارتفاع أسعار النفط. ففي ١٥ أيار/مايو وصلت إلى ٧٩,٥ دولار للبرميل وهذا للمرة الأولى منذ عام ٢٠١٤، ويعتقد أن الكرملين يشجع على ذلك. من الضروري إجراء فحص أكثر تفصيلاً لأساسيات ما يحدث. ويرجع ذلك إلى تصرفات أمريكا، التي انسحبت أولاً من الاتفاقية النووية مع إيران مما أعاد هذا البلد للعقوبات، بما في ذلك بيع النفط. وحُرمت إيران مرة أخرى من فرصة الاتجار بالنفط. ثانياً، إنه تصعيد من واشنطن في قضية الأرض المباركة فلسطين. فالغطرسة والمثابرة التي تنقل بها أمريكا سفارتها إلى القدس أثارت احتجاجات المسلمين حول العالم. وفي الأرض المباركة فلسطين خلال قمع المتظاهرين قتل يهود أكثر من ١٠٠ شخص. ويشكل هذان الإجراءان، اللذان أديا إلى ارتفاع أسعار النفط مؤخرًا، جزءًا من خطة واحدة للسيطرة على الشرق الأوسط.

١. دونالد ترامب، منذ وصوله إلى البيت الأبيض، أشار بوضوح إلى عدم رغبته في مسألة اقتراض الأموال الأمريكية من دول أخرى. لذا طلب الكثير من المال من ألمانيا من أجل الأمن قائلا: "إن ألمانيا تدين بمبالغ مالية ضخمة لحلف الناتو والولايات المتحدة، ويجب أن تدفع المزيد مقابل الأمن القوي والمكلف للغاية الذي نقدمه لألمانيا!" (روسيا اليوم، ٢٠١٧/٣/١٩). وإذا كان يتحدث مع الأوروبيين حتى ولو بشكل موجز، ولكن بأدب، أما مع العالم الإسلامي فهو يتكلم بشكل مختلف بشكل متغطرس ومذل. فقد قال متحدثًا في تجمع حاشد في ميتشيجان في ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٨: "تخيل أننا أنفقنا ٧ مليارات دولار في الشرق الأوسط دون الحصول على مقابل، لا شيء. لقد انتهينا من "التجاهل"، لا يوجد جيش مثل جيشنا"، "تخبرنا بعض أغنى دول العالم أنهم متعبون ولا يريدون أن يدفعوا". "سنجعلهم يدفعون، وسوف يدفعون". وبالطبع فإن الأمر يتعلق بإيران والسعودية.

٢. وهذا الشيء الأكثر أهمية، لأنه مع مساعدة من إيران فإن أمريكا ستخيف دول الخليج وتطالبهم بالمال مقابل أمنهم. إنه لأمر صادم وبغيض أن يتحكم الأعداء بحكام المسلمين رغم أنوفهم ويقومون بتخويفهم من بعضهم بعضا. مرة أخرى في ٢٠١٢، قامت هيلاري كلينتون بتوقيع اتفاق مع بلدان الخليج لتنظيم الدفاع المضاد للصواريخ كنظام يستند إلى نظام الصواريخ باتريوت إلى جانب نظام حلف شمال الأطلسي للدفاع الصاروخي، لكن في عهد أوباما اختتم الاتفاق النووي الإيراني، لذا فمشكلة خطر إيران ومشروع الدفاع الصاروخي كل ذلك توقف. وهنا من المهم ذكر أن إبرام معاهدة مع إيران على رفع العقوبات كانت تهدف إلى دعم ذلك في المعارضة السورية. إزالة العقوبات من قبل أمريكا يسمح لإيران بتحسين الوضع المالي. في ٢٠١١-٢٠١٣، كانت أمريكا لا تعلم ما يجب فعله فيما يتعلق بالثورة، حيث قال أوباما في ٦ آب/أغسطس ٢٠١٦ حول ذلك إنه تحول رمادي بسبب سوريا. وإيران جاءت لتقديم المعونة بأمر من أمريكا في جميع نواحي الحرب لوكيل أمريكا بشار الأسد. ومع ذلك، في ٢٠١٥، بشار كان على وشك الانهيار، لذا قامت أمريكا باستخدام روسيا. وهكذا، إيران أصبحت في المرتبة الثانية في القضية السورية. ومع ظهور تركيا على الساحة السورية تمكنت أمريكا بشكل عام من تحقيق تقدم كبير في السيطرة على الجانب العسكري من الصراع. وبدلا من إعطائها "مكافأة" على طاعتها، تريد أمريكا تنحيتها، وبالتالي فإن أمريكا "تخلت" عن إيران، معلنة أنها تهدد الأمن في المنطقة وفرضت العقوبات عليها. والآن إيران تواجه مشاكل مالية وعجزاً في الميزانية بسبب الإنفاق العسكري على سوريا وحده.

٣. ترامب جدي في المشاركة في مجال الأعمال التجارية على مستوى الدولة. ولتعزيز ولاء السعودية بشكل لم يسمع مثله من قبل في مسألة أمن المدفوعات فإنه يقوم بشكل مخطط له ومتعمد بإضفاء الشيطانية على إيران مشيرا إلى النووي والتكنولوجيا الباليستية. حتى في أول جولة دولية في ٢٠١٧، والتي بدأها ترامب من السعودية، قال إنه عقد اجتماعاً مع رؤساء دول الشرق الأوسط وأخبرهم بوضوح: "إيران هي التهديد الرئيسي لكم، ونحن سوف نقدم الحماية لكم وستدفعون لنا". وبعد خرقه للاتفاق النووي مع إيران واستئناف العقوبات، يوفر ترامب الدعم للريال في صورة ارتفاع أسعار النفط. علاوة على ذلك، فبالإضافة إلى الاتفاقيات الخاصة بتوريد الأسلحة الأمريكية، وافقت السعودية على الوفاء بالمهام التي حددتها أمريكا في سوريا. وفي الوقت نفسه، ستعطي أسعار النفط المرتفعة دفعة قوية لصناعة النفط الخاصة بها في أمريكا.

ولإظهار الدور الأكبر للأعمال التجارية في تصرفات ترامب، فمن المهم الإشارة إلى طلب واشنطن وقف بناء خط أنابيب الغاز من روسيا "نورد ستريم ٢". يحاول ترامب إقناع أوروبا بشراء غاز مسال من أمريكا، وهو أغلى بكثير من غاز خط الأنابيب. الدافع وراء هذا التهديد هو اتفاقية التجارة عبر الأطلسي. واشنطن تهدد بعدم التوقيع عليها، والتي تعد حروب أمريكا التجارية مع أوروبا.

إن هذا النهج التجاري في الشؤون العامة يقود أمريكا إلى فقدان دور القوة العظمى، عندما تبتعد دول العالم عنهم. هكذا قال وزير الاقتصاد ألتمير في ٢٠١٨/٠٥/١٨: "أوروبا سوف تستجيب بحزم لمحاولات الولايات المتحدة لوضع مصالحها الاقتصادية الخاصة فوق الشركاء. الولايات المتحدة هي من أصدقائنا وشركائنا، ونحن نريد أن نحمي قيمنا المشتركة، ولكن إذا تصرفت الولايات المتحدة على أساس مبدأ أمريكا أولاً ووضعت مصالحها الاقتصادية فوق مصالحنا، فإن أوروبا ستحدد مصالحها الخاصة وتناضل من أجلها". ويظهر هذا البيان أن الوحدة الأيديولوجية لأمريكا وأوروبا ضائعة بسبب حكم ترامب: فهو من يزين السلطة القائمة ويقضي على الفوائد، ويفقد ثقة الحلفاء، وهذا ليس الخلاف الوحيد بين أمريكا وأوروبا.

٤. بالنسبة لنقل سفارة أمريكا إلى القدس، يجب أن أقول إن الأمر لا يتعلق فقط بمحاولة رفع تصنيفات الورم داخل أمريكا. فقد لعب كيان يهود على مدار العام الماضي دورا بارزا في الصراع السوري. كان ينبغي أن يكون القصف الجوي ضد الأهداف العسكرية الإيرانية والروسية في سوريا قد أكد على وجود قوة عسكرية أخرى معارضة للثورة. أمريكا تفضل البقاء في ظل الجلادين، ولكنها تلعب دور المقاتل. ويهدف بيان كيان يهود في دور قاتل آخر إلى زيادة يأس الثوار. من ناحية أخرى، شدد الهجوم على الأهداف العسكرية الإيرانية في سوريا على موضوع "التهديد النووي الإيراني". وإذا كانت أمريكا راعياً، فإن كيان يهود هو كلبٌ لخرافٍ، ساعدت فيه على دفع الأغنام إلى مسلخٍ آخر.

نقل السفارة إلى القدس ليس مجرد حدث تصنيف لترامب أو قضية عائلية مع زوج ابنته جاريد كوشنر. هذا بالتأكيد شيء أكثر من ذلك. هذا بالطبع هو الكراهية تجاه المسلمين ودينهم. إن أعداء الإسلام يشعرون بالإحباط بسبب ما يحدث في سوريا والمصادمات الأخرى مع الإسلام. لا يمكنهم فهم مصدر مثل هذه المقاومة القوية وهجمة الإسلام. لذا فهم يتخذون خطوات حاسمة، أملاً في قطع شجرة الإسلام بجذورها في الحديقة، فقد نمت. إنهم ينتجون البيرة مع شهادة التوحيد، بدلاً من غطاء ليخفيها. ينظم أعداء الإسلام مسابقات الفجور على أرضنا، وتغطي النساء العاريات بشهادة التوحيد. يبنون مسارح الأوبرا والموسيقى في أرض الحرمين. أما بالنسبة للحرم الثالث، فيظهرون لنا أن أحذيتهم ستذهب إلى المكان الذي يحبونه. لذا فهم يريدون حرماننا من الكرامة والقوة للمقاومة.

ومع ذلك، فإن هذا الدين دين الله، ولقد جاءت الأيام التي يفصل فيها المعدن عن الخبث، والحقيقة من الأكاذيب. يجب على كل مسلم أن يعتمد بإخلاص على الله، الذي وعد بقيام الخلافة الراشدة، قال رسول الله ﷺ: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ» ■

نظرات سياسية

الحراك في الأردن أسبابه ومآلاته

بقلم: الأستاذ عبد الله الطيب – الأردن

بعد أن أقرت حكومة هاني الملقي المستقيلة مشروع قانون دخل جديد ورفعته لمجلس الأمة لإقراره اندلعت سلسلة احتجاجات في الأردن ولكن بنكهة جديدة هذه المرة، فلأول مرة تدخل النقابات على الخط وخاصة نقابات المهندسين والأطباء والصيادلة والمحامين وباقي النقابات وقطاع رجال الأعمال من تجار وصناعيين ومهنيين، وتمت الدعوة لإضراب شامل يوم الأربعاء في الثلاثين من شهر أيار وكانت الاستجابة شاملة قاربت ٩٠٪ من القطاعات المختلفة حتى في أجهزة الحكومة، فأضرب الأطباء والممرضون والصيادلة والمهندسون والمحامون وغيرهم في بادرة تحدث لأول مرة في البلد.

ولعله من سوء حظ حكومة الملقي أو من شدة دهاء الدولة العميقة، أن قامت حكومة الملقي في ثاني يوم للإضراب برفع أسعار المحروقات والكهرباء بنسبة عالية وصلت ٥,٥٪ للمحروقات وبزيادة ١٩٪ في أسعار الكهرباء مما دفع باقي الناس والقطاعات للتوجه نحو مقر الحكومة في الدوار الرابع وإغلاقه والتظاهر عنده، ومما يلاحظ هنا أن الملك في بداية الاحتجاجات لم يكن في البلد كعادته لكنه عاد مسرعا بعد خروج الناس احتجاجا على رفع الأسعار، وهنا يجب الانتباه إلى أن الحدثين منفصلان، ونقصد مشروع الضريبة والإضراب المتعلق به والذي دعت له النقابات وخروج الناس بأعداد كبيرة احتجاجا على رفع أسعار المحروقات مما حدا بالملك للعودة فورا للبلد وأمر حكومة الملقي بإلغاء رفع أسعار المحروقات والكهرباء لهذا الشهر مما ساهم في امتصاص ردة الفعل الغاضبة والصادقة من مجموع الناس وسمح لاحقا بتوجيهها من قبل الملك مباشرة وأركان نظامه، وأن المشكلة في الأوضاع العامة في الجوار وموقف الأردن الثابت والضغط الذي يمارس عليه... إلى آخر هذه الأسطوانة المشروخة والمسرحية التي اعتاد على أدائها هذا النظام ورأسه لدغدغة عواطف الناس والمساكين وأنه معهم ويشعر بهمومهم وأن ابن البلد العادي لا يجب أن يتحمل لوحده تبعات المديونية ويجب أن تقدم له كل الخدمات مقابل الضرائب التي يدفعها...الخ.

ولذلك رأينا نوعين من الحراك في البلد؛ أحدهما مدني وناعم يطالب بسحب قانون الضريبة وإقالة الحكومة ومدعوم من جهات عليا وأشاد به الملك مباشرة ورئيسا مجلسي النواب والأعيان، وشاركهم في إحدى الليالي الأمير حسين ولي العهد وكانت أجهزة الأمن ومرتباتها تحيط بهم ولا تشتبك معهم بل بالعكس يتبادلون قوارير الماء والعصير معهم، واستمر هذا حتى دخل على هذا الحراك مَن رفع السقف فمُنعوا وضربوا وأجهض حراك الرابع. وحراك آخر في الأطراف في القرى والمدن البعيدة يقترب حينا من النظام وبعضه ينسلخ من عباءة النظام فترفع فيه شعارات تهاجم الملك وأسرته وأعوانه مباشرة، وعلمنا أن هؤلاء تعقبتهم الأجهزة الأمنية وقامت باعتقال بعضهم.

العجيب أن الملك في خطاباته وحديثه يبرئ نفسه من كل مصائب هذا البلد ويحملها للحكومات والوزراء ويظهر نفسه أنه الحريص على أن يعيش أهل البلد بكرامة، مع أن الحقيقة والواقع غير ذلك بتاتا، فلا الناس يعيشون بكرامة ولا تخفف عنهم وطأة الضغوط المالية لهذا النظام، فأينما ذهبت أو اتجهت لا تجد إلا طلبا واحدا من النظام وهو (ادفع) لدرجة أن الضرائب التي يدفعها أهل الأردن تتجاوز مائة نوع وتشكل أكثر من ثلثي واردات الخزينة!

يقول ديفيد هيرست في مقال نشره موقع عربي ٢١ يوم الخميس ٧ حزيران ٢٠١٨ ما نصه: "بالنسبة للملك، لا يعدو رؤساء الوزراء كونهم محارم ورقية، كما عبر عن ذلك أحدهم ذات مرة. وكلما احتاج إلى محرمة جديدة تخلص من القديمة". وهذا واقع الحكومات ورؤسائها عندنا فهم فقط للتغطية على عورات وفساد وسرقات رأس النظام، فهو الذي يأتي بهم وهو الذي يصرفهم، ومنذ أن استلم الحكم والحكومات تجيء وتذهب ولا ثابت في هذه المعادلة إلا اثنان؛ الملك وزيادة المديونية باضطراد رغم كل الضرائب وكل الرفع وتنفيذ توصيات صندوق النقد بحذافيرها، وكل الخطط ووعود الإصلاح والخروج من عنق الزجاجة كذب وتضليل...

ويقول هيرست في المقال نفسه: "فكما يعرف كل مواطن، هناك ثلاثة مراكز قوة تحكم البلد، أو تسيء حكمه، ألا وهي: الديوان الملكي، والمخابرات، والحكومة. إلا أن أكثر هذه المراكز وضوحا وظهورا وعرضة للمساءلة، هو أقلها سلطة، وأدناها صلاحية، وأبعدها عن صناعة القرار. فكل وزير له ظلٌّ أو قرين يتخذ القرارات له أو باسمه. ولا تتمتع هذه السلطات الثلاث دوماً بنفس القوة، بل لقد تعاظمت مع مرور الزمن سلطات المخابرات والديوان الملكي على حساب الحكومة". ولذلك لا يمكن أن تمنح أي حكومة أو رئيس حكومة ما يسمى بالولاية العامة ما دام النفوذ والسلطة للأجهزة الأمنية (المخابرات) التي ترتبط مباشرة بالملك هي والجيش بعد التعديلات الدستورية الأخيرة.

المشكلة في الأردن سياسية بامتياز وليست اقتصادية، وهي في أصل النظام ونشأته وارتباطه بالغرب الكافر ومشاريعه ومؤامراته على الأمة، فهذا النظام هو الذي تآمر على الخلافة العثمانية بما سمي زورا وبهتانا بالثورة العربية الكبرى، وهو الذي تآمر على الأرض المباركة فلسطين والأقصى وسلمها ليهود، وهو الذي ما زال حتى اللحظة يتآمر على المسلمين في الشام وفلسطين وفي بقاع عديدة من العالم، وهو سبب معاناة أهل الأردن عندما باع ثرواتهم ومؤسساتهم ليهود وللغرب وربط مصيره بخدمة يهود والغرب...

فالأصل أن يوجه كل حراككم وكل جهودكم للتخلص من نفوذ الغرب ويهود بقلع هذا النظام من جذوره وإعادة هذا البلد لأصله مع باقي بلاد المسلمين لتحكم بحكم الله وتحت رايته في ظل خلافة على منهاج النبوة يعز بها الله المسلمين أجمعين ■

في ظل حملة لمحاربة الإسلام النمسا تطرد أئمة وتغلق مساجد

نشر موقع (عربي ٢١، السبت، ٢٤ رمضان ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٠٦/٠٩م) خبرا جاء فيه: "بدأت حكومة النمسا المحافظة الجمعة حملة تستهدف "الإسلام السياسي"، من المفترض أن تؤدي إلى طرد عشرات الأئمة وإغلاق سبعة مساجد تموّلها تركيا. وجاء الإعلان على لسان المستشار النمساوي سيباستيان كورتز، بعد استياء وغضب أثارته إعادة تمثيل معركة رمزية في التاريخ العثماني من قبل أطفال ارتدوا زيا عسكريا، في أحد أبرز المساجد في فينا التي تحصل على تمويل تركي. وفي وقت سابق، قال كورتز في مؤتمر صحفي: "لا مكان للمجتمعات الموازية والإسلام السياسي والتطرف في بلادنا". وأشار وزير الداخلية هربرت كيكل إلى أن بين من ستشملهم هذه التدابير نحو ٦٠ إماما. وأوضح أن عائلاتهم معنية أيضا، ما يعني في المحصلة أن ١٥٠ شخصا قد يفقدون حق الإقامة في النمسا. وأضاف كيكل، العضو في حزب اليمين المتطرف العضو في الائتلاف الحكومي مع المحافظين، أن إجراءات الطرد بدأت بحق بعض الأئمة الممولين من تركيا".

الراية: **إن ادعاء السياسيين النمساويين أن إغلاق المساجد جاء بسبب تمثيل بعض الأطفال للمسرحية هو كذبة كبرى، والحقيقة أنها حرب شاملة على الإسلام والمسلمين يشنها الغرب الكافر متذرعا بذرائع شتى، ولكن الأساس الرئيسي لهذه الحرب هو إدراك السياسيين الغربيين أن البديل الحضاري الوحيد لمبدئهم الرأسمالي المترنح، هو مبدأ الإسلام العظيم بعقيدته وأحكامه الشرعية التي تعالج كل مشاكل الإنسان بصفته إنساناً، وتخرج البشرية من ظلم وظلمات الرأسمالية إلى عدل ونور الإسلام.**

تتمة: تناول وسائل الإعلام لنشاطات حزب التحرير في السودان

فرصة دعا فيها الحضور إلى ضرورة العمل لتغيير النظام الذي دمر البنية التحتية في البلاد..

الجدير بالذكر أن الحضور من العلماء والسياسيين كان نوعياً فقد حضر الأمين العام لهيئة علماء السودان ورئيس هيئة علماء السودان البروفيسور محمد عثمان صالح والأستاذ م. الأمين عبد الرازق الأمين السياسي لحزب المؤتمر الشعبي، والأستاذ فضل السيد شعيب رئيس حزب الحقيقة الفدرالي، والشيخ عبد الرسول النور حاكم كردفان السابق، والنائب البرلماني عن الإخوان المسلمين الأستاذ حسن عبد الحميد، والأستاذ حامد تورين رئيس حزب قوى السودان المتحدة، والدكتور يوسف الكودة رئيس حزب الوسط الإسلامي، والدكتور عبد العزيز الأمين العام للمنبر الوحدوي، والدكتور محمد الجزولي المنسق العام لتيار الأمة الواحدة، ومجموعة بلا حدود وعلى رأسها الأمين العام الأستاذ أنس الزمزمي، ونائب الأمين العام منتصر عبد المنعم، ومسؤول الإعلام والشأن الخارجي الأستاذ الرشيد أحمد، وعدد من رؤساء تحرير الصحف والإعلاميين في وسائل الإعلام المحلية والعالمية بالبلاد مما جعل الحضور نوعياً من مفاتيح المجتمع وقيادات العمل السياسي والإعلامي في البلاد... وكانت تغطية الصحف السودانية لهذه الفعالية متميزة حيث تناولت تسع صحف لمدة يومين ما جاء في كلمة الناطق والأجواء التي سادت الإفطار من لقاء قيادات السياسة والإعلام وهيئة كبار العلماء؛

فقد أوردت صحيفة أخبار اليوم العدد (٩٥٣٦) الأربعاء ٢٠١٨/٠٥/٣٠م في تقرير مصور ملخصا عن الإفطار جاء تحت عنوان: (في إفطاره السنوي للحزب أمس، الناطق الرسمي لحزب التحرير بولاية السودان: نعمل على إعداد دستور إسلامي وندعو الجميع للمشاركة فيه). ونشرت صحيفة مصادر في عددها (١٦٤): (حزب التحرير يطالب بإبعاد صندوق النقد من القضايا الاقتصادية). وأشارت صحيفة الوطن العدد (٥٢٩٣) في الصفحة الأخيرة إلى إفطار حزب التحرير بالقول: (حضور كبير للسياسيين والإعلاميين في إفطار حزب التحرير). أما صحيفة التيار فقد نشرت في عدد (٢٢٤١): (هيئة علماء السودان تشيد بحزب سياسي معارض). وتناولت صحيفة الوفاق في العدد (٦٩٠١)، موقف الحزب تجاه اتفاقية سيداو، وتجاه جريمة خصخصة ميناء بورتسودان التي تحاك في الخفاء برغم أن الميناء مؤسسة رابحة تعود على خزينة البلاد بأموال طائلة تقدر بـ٢ تريليون جنيه، وتوفر فرص عمل لألفي عامل كما جاء في كلمة الناطق الرسمي للحزب، حيث نشرت الصحيفة عن ذلك تحت عنوان: (حزب التحرير ينتقد المصادقة على "سيداو" وخصخصة ميناء الحاويات). أما صحيفة المجهر السياسي فقد لخصت كلمة الناطق الرسمي في نقاط كما جاء في عدد الصحيفة (٢١٣٩) تحت عنوان: (وجه انتقادات قاسية للسياسات الاقتصادية وكشف عن مشروع دستور - حزب التحرير يحذر من مغبة خصخصة ميناء بورتسودان الجنوبي ويعتبرها جريمة في حق البلاد).

وقد سطر أصحاب الأعمدة كلمات طيبات في حق الحزب ومواقفه، ونشاطاته، ورقي أساليبه في حمل الدعوة؛

فقد أورد صاحب عمود (مسألة مستعجلة) نجل الدين آدم في زاويته بصحيفة المجهر العدد (٢١٣٩)، تحت عنوان (عندما تكون المعارضة بالحجة) حيث ذكر كلاما طيبا عن مبدئية الحزب ورؤيته وثباته. وفي صحيفة الأهرام اليوم عدد الخميس ٢٠١٨/٠٥/٣١م الصفحة الأخيرة، كتب الأستاذ طارق عبد الله في عموده (المحجة البيضاء) تحت عنوان: (حزب التحرير نقطة سطر جديد)، وكان مما قاله: (الرؤية التي يقدمها حزب التحرير مجربة عبر التاريخ وله دفوعاته في أنها أفضل من الوسائل التي تتجه إليها الحكومة حالياً، فعموما حزب التحرير بالسودان حزب له نكهته ومواقفه المشرفة وتماسكه حول دولة الخلافة الراشدة والسعي لتحقيقها وله ميزات خاصة يضعها المجتمع في رصيد الحزب).

وفي صحيفة ألوان العدد (٦٨٤٨) الخميس ٢٠١٨/٠٥/٣١م الصفحة الأخيرة، كتب الأستاذ عصام جعفر في عموده المشهور (مسمار جحا) تحت عنوان: (تطور خطير في حزب التحرير). حيث مدح الحزب وفعالياته، وهو يقول (سعداء بالتطور الملحوظ في خطاب حزب التحرير.. وانفعاله بقضايا الدين... وربما ساعد ذلك أخيرا على توسيع قاعدته وتنوع آلياته مما يخدم فكرته الأساسية نحو إعادة مجد الإسلام والمسلمين، وتوحيد بلدانهم وتقوية شوكتهم).

أما الاستاذ محمد مبروك الإعلامي والكاتب الصحفي المشهور، ومدير التحرير السابق لصحيفة أخبار اليوم، فقد أشاد بشباب الحزب، ورقي فهمهم، وصبرهم في حمل الدعوة وفي التواصل مع الناس، وعرض أفكارهم برغم ما يلاقونه في سبيل ذلك، وطمأن الشباب إلى قرب مجيء الخلافة وهو يقول: (أبشركم بقرب قيام الخلافة) وقد انتشرت كلماته عن الحزب في الفضاء الإسفيري ومواقع التواصل الإلكتروني فشاهدها الآلاف وتفاعلوا معها.

هذه الكلمات الطيبات وهذا التناول الإعلامي لما يقوم به الحزب، إنما كان بعد مجهودات قام بها شباب الحزب في السودان، بعد فضل الله تعالى وتوفيقه، حيث ظل التواصل الحي النشط مع الأمة في المساجد والجامعات والأسواق عبر شباب الحزب، والتواصل الحي مع العلماء، والسياسيين، والقيادات الأهلية، عبر لجنة الاتصالات المركزية للحزب في السودان، ومد جسور التواصل الفاعل مع الإعلاميين عبر الناطق الرسمي ومساعده وشباب المكتب الإعلامي، مع رعاية وقيادة وتوجيه مجلس حزب التحرير في ولاية السودان.

وقد كان برنامج رجب هذا العام نقطة فاصلة في فرض الحزب نفسه على الساحة برغم التعتيم الإعلامي المضروب عليه، حيث قام الحزب بآلاف الأحاديث، ومئات المحاضرات في المساجد، أشهرها محاضرات المساجد الكبيرة في ولايات السودان منها المسجد الكبير بنيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور، حيث حضرها الآلاف مكبرين ومهللين ومتفاعلين مع المحاضرة، وكذا المساجد الكبيرة في كل من مدني حاضرة ولاية الجزيرة، ومدينة بورتسودان شرق السودان، والدلنج، ثم كادقلي حاضرة ولاية جنوب كردفان، مع مخاطبة جماهيرية حاشدة في مدينة القضارف، ووقفة حاشدة أمام المسجد الكبير في مدينة الأبيض حاضرة ولاية شمال كردفان، التي خاطبها الناطق الرسمي فكبر الناس وهللوا والتفوا حول شباب الحزب وقد تم اعتقال الناطق و١٤ من شباب الحزب وممثل الإخوان المسلمين الذي كان مشاركا الحزب في هذه الفعالية، وقد فتحت الأجهزة الأمنية ضدهم بلاغات كيدية أسقطها القضاء وحكم ببراءتهم، فكانت ضربة قاضية للنظام ولأجهزته الأمنية.

كما تم تعليق مئات اللافتات التي تحوي أفكارا وأحكاما شرعية وأحاديث تم تعليقها على الكباري والشوارع الرئيسية والأماكن العامة، وتوزيع ٢٠ ألف ملصقة على السيارات، كما عقد الحزب عشرات أركان النقاش في الجامعات، مع الوقفات باللافتات أمام المساجد الكبيرة في أغلب ولايات السودان، أشهرها المسجد الكبير بالخرطوم، وبمدينة نيالا غرب السودان، والقضارف شرق السودان، وقد توجت هذه الأعمال بمسيرة حاشدة بالسيارات التي قاربت المائة سيارة مزينة بالرايات والألوية، وبهتافات المشاركين؛ حيث طافت مدن الخرطوم الثلاث، فلفتت الأنظار، وتفاعل معها الناس في الأحياء التي مرت بها، بالتهليل والتكبير والتصوير عبر الموبايلات، وكانت مدار حديث الناس لأيام عدة، برغم رفض الأجهزة إقامة مهرجان خطابي في ذات يوم المسيرة، إلا أن الحزب قرر أن يقوم بعمل لافت للنظر يرسل به رسائله، ويؤكد حقائق تتجاهلها هذه الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين أن المشاكسات والمضايقات الرخيصة التي تقوم بها ضد الحزب ما عادت تجدي نفعا، وأن الحزب الآن يناطح بتطلعاته القمة لاستلام السلطة، غير آبه برضا فلان أو سخط علّان من الناس، مؤمن بوعد الله سبحانه، مستبشر ببشرى رسوله عليه الصلاة والسلام، يراهن على هذه الأمة العظيمة لتؤيد هذا المشروع العظيم، استئناف الحياة الاسلامية عبر إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، عبر التواصل الحي مع أبناء الأمة، وأهل القوة والمنعة لنصرة هذه الدعوة وإقامة سلطان للإسلام والمسلمين، وإنه لقريب بإذن الله تعالى القائل: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيبًا﴾ [الإسراء: ٥١] ■

* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تتمة كلمة العدد: حزب التحرير... أشهر من الشمس في السماء

انسجام بين الخلافة كرئاسة عامة عملية لكل شئون الحياة، وبين كون الإسلام دين عمل وعلم. وما هي العلاقة بين الخلافة وبين عملية الرفض للغير هنا؟ وما هو المقصود بالغير هل هم اليهود المغتصبون للأرض المباركة فلسطين مثلا، أم هي أمريكا الصليبية؟ أم يقصد بالغير مثلا أبناء تونس الذين يحبون الإسلام وحكم الإسلام والخلافة؟!

وحاول الكاتب في أكثر من موضع في المقالة اتهام الحزب باتهامات؛ لا يقبلها لا الواقع ولا العقل السليم المفكر ولم يقل بها أحد من قبل؛ لا أجهزة الدولة ولا الأحزاب السياسية في تونس وخارجها.. ومن هذه الاتهامات: أن الحزب يعمل مع نقابة التعليم؛ لأن نقابة التعليم حملت على وزير التربية السابق والحالي. ولم يبين كيف ولا متى، ولا أين عمل الحزب مع نقابة التعليم ضد وزير التربية. واتهم الحزب أيضا فقال: إن حزب التحرير المرتبط بأحزاب أجنبية إرهابية مشبوهة من نفس النمط والتوجه؛ قادر في الوقت المناسب على ضرب مؤسسات الدولة، وإنهاك كيانها بعمليات جراحية عسكرية إرهابية؛ تدرب عليها أفراده في مخيمات وتجمعات باتت معروفة للمخابرات الداخلية والخارجية... ثم يقول: وهذا الأمر يجرنا للتساؤل حول مصادر التمويل والبحث حول من يقفون حول الفكر المدمر.. فأي مخابرات يقصد هذا الكاتب، ومن أية جهة استقى هذه المعلومات؟!

ويحاول الكاتب تحريض القضاء وأجهزة الدولة على نشاط الحزب فيقول: لا يمكن لهيبة الدولة أن تضعف إلى هذا الحد الذي تترك فيه الحبل على الغارب لكل فاسد أو خائن أو عميل باسم الدين!! ويحرض القضاء على الحزب فيقول: ونحن في دولة القانون والمؤسسات. لماذا تخلى القضاء عن دوره في مقاضاته هذا الحزب الخارج على قانون الطبيعة البشرية، وعلى النمط الإسلامي التونسي المعتدل؟ وأين تحريات المباحث في خصوص ما يحف بهذا الحزب من أسرار وخفايا؛ ندرك بالفطنة أنها مرعبة تمس أمن الدولة وحسها الاجتماعي والثقافي... وقد ذكر أن التحريات عند المخابرات الداخلية والخارجية معروفة ثم يدعو إلى التحريات حول الحزب... فما هذا التناقض؟!

ثم يختم مقالته فيقول: إن ما تعيشه تونس من أزمات؛ تجعلها في غنى تام عن أزمات مدمرة تستهدف الوطن... وعلى جميع الضمائر الحية طرح الأسئلة حول هذا الحزب، والعمل على مواجهة مشروعه العنيف بكل الطرق السياسية والثقافية.

إننا نقول لهذا الكاتب ولأمثاله ممن يثيرون التهم الباطلة للحزب ولفكره وطريقته:

١- إن حزب التحرير أوضح من نار على علم، ومن الشمس الوضاءة في كبد السماء... فإذا أردت أن تنصف الحزب في كتابتك؛ فعليك الرجوع إلى كتب الحزب المعتبرة، ونشراته ومكاتبه الإعلامية المنتشرة على الصفحات الإلكترونية، بدل هذا التخبط والاتهام الخالي من أي دليل. وهناك مقر للحزب داخل تونس، وأتباع ومؤيدون للحزب في كل أرجاء تونس. فإنك تستطيع معرفة الحقائق عن الحزب، بدل الوقوع في مثل هذه التناقضات؛ التي لا ترتقي إلى حد الفكر ولا إلى مستوى البحث العلمي والصحفي...

٢- إنك تتساءل أين اختفى حزب التحرير، وكأن الحزب مختفٍ بالفعل عن الساحة السياسية في تونس، ولا يقوم بأعمال كثيرة ومتعددة؛ سياسية وفكرية وندوات ونشرات وإصدارات، وغير ذلك... حتى إن أجهزة الدولة نفسها تعرف هذه الحقيقة، وتعرفها كل الأحزاب والصحافة في تونس... فنحن نستغرب هذا السؤال الغريب!!

٣- إن دفاعك عن سياسات الدولة لا ندري هل هو من باب المحافظة على بقاء الأمور كما هي عليه؛ من الظلم والتسلط والفقر والتردي والسرقات لثروة البلد، أم هي من باب خوفك من انزلاق تونس إلى الفوضى؟ فإذا كنت تريد بقاء الأمور على ما هي عليه؛ فتلك طامة كبرى؛ لأنك حينئذ تقبل ببقاء الظلم والفقر والتسلط والكبت السياسي، والتردي إلى أسوأ مستوى تعيشه تونس، وهذا بشهادة كل الكتاب المنصفين والأحزاب السياسية داخل تونس، ولا يخالف هذا الأمر إلا أحد اثنين؛ إما بعض أجهزة الدولة، أو البعض ممن يناصر الدولة وأجهزتها على ظلمها..

٤- لقد سبقك بهذا الأمر كتاب - وإن كانوا لم يهبطوا لهذا المستوى في طريقة البحث - حاولوا الزج بالحزب وعمله ضمن دائرة العنف أو العمل العسكري، أو الارتباط بالصهيونية، أو الدول الكافرة أو غير ذلك من اتهامات باطلة... لكن بفضل الله فإن كل محاولاتهم قد باءت بالفشل ولم يصدقها أحد، وكثير منهم قد عدلوا عن هذا الاتهام إلى أمر آخر؛ وهو الإرهاب الفكري كما زعموا، لأنهم لم يجدوا أي شيء يسند قولهم.

وفي الختام نقول لك ولأمثالك ممن يحاولون تشويه سمعة الحزب في نظر الشعوب: إن الشعوب اليوم واعية وتستطيع أن تحاكم الأمور، وتحكم على الأحزاب والأشخاص. وهي تعرف واقع فساد الدولة، والمستوى المتردي الذي وصلت إليه، وإنها تنادي بأعلى صوتها بالخلافة الراشدة، وتحتضن حزب التحرير وفكرته حتى أصبحت رأيا عاما داخل تونس وجميع بلاد المسلمين. أما من يحاولون إيقاف حركة الحزب أو التأثير عليه؛ بالاتهام المجرد من أي دليل فكري أو حسي؛ فإنهم كمن ينفخ على الشمس ليطفئها، أو يحاول إيقاف أمواج البحار أو حركة الهواء. وإن محاولاتهم هذه هي كقول الشاعر: لولا اشتعالُ النارِ فيما جاورتْ ** ما كان يُعرف طيبُ عَرْفِ العودِ. وإن فكرة حزب التحرير وهدفه سيصبحان قريبا واقعاً مجسدا على أرض تونس بعد أن أصبح رأيا عاما كاسحا؛ لتكون منارة كل المسلمين كما كانت من قبل؛ لتنطلق جيوش الإسلام من القيروان إلى طنجة، إلى كل دول الشمال الإفريقي، إلى الأندلس. وترفع راية الإسلام كما كانت من قبل؛ في عهد عقبة بن نافع وموسى بن نصير وغيرهما من قادة عظام.

فنسأله تعالى أن يصرف عن هذا الحزب التقي النقي كل محاولات التشويه والتحريف والتخريف، وأن يكرمه عما قريب بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

الأرض المباركة فلسطين تنتظر جيوش المسلمين لا موائد إفطارهم

على مدار أيام شهر رمضان المبارك شهدت فلسطين، وخاصة قطاع غزة حركة نشطة للجمعيات الخيرية على اختلافها، التي تتسابق فيما بينها لإتمام أعمالها الخيرية، وهذا إنما يدل على الخير العظيم الذي يملأ قلوب أبناء الأمة الإسلامية الكريمة، فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل من كل من يساهم في رسم الابتسامة على وجوه البائسين، ويمسح على رؤوس المحرومين، ويجبر كسر المظلومين، ويضمد جراح المكلومين. لكن يجب التنويه إلى أن هذه التحركات النشطة لتلك الجمعيات، والمؤسسات الخيرية ما كانت لتكون لولا ضوء أخضر أنير لهم من الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين، التي تنطلق منها تلك الجمعيات لتقدم المساعدات الخيرية، والإغاثية لأهل فلسطين وبخاصة قطاع غزة؛ لذلك وجب على كل مسلم محب للأرض المباركة فلسطين وللمسجد الأقصى، ويشعر بأخوة الإسلام والإيمان مع إخوانه في فلسطين، وجب عليه أن يعلم أنه ليس هذا فقط ما يحتاجه أهل فلسطين: إن المسلمين إخوة تربطهم رابطة العقيدة الإسلامية، قال عليه الصلاة والسلام: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ»، وأهل الأرض المباركة فلسطين إخوة لكم، وليسوا أصدقاء حتى تقدم لهم المعونات تحت شعارات الصداقة. ما كانت الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين لتسمح بتلك التحركات إلا لأنها تدرك مدى ارتباط الأمة بالأرض المباركة فلسطين، وهي محاولة خبيثة منهم، ومكشوفة لتنفيس مشاعر الغضب، والاحتقان التي تملأ قلوب المسلمين في العالم أجمع، وهم يرون تغطرس يهود، وإجرامهم بحق إخوانهم في الأرض المباركة فلسطين، واعتداءاتهم المتكررة على المسجد الأقصى، ما يجعل تلك الأنظمة تخشى من ردة فعل عارمة وثورة جامحة لإسقاطها، والتخلص منها، فاتخذت من تلك التحركات الخيرية وسيلة لامتصاص غضب المسلمين وتنفيس مشاعرهم. يجب على المسلمين أن يدركوا أن أخوة الإسلام ومحبة الأرض المباركة فلسطين تقتضي منهم أن يتمثلوا قول نبيهم ﷺ: «بَلِ الدَّمَ الدَّمَ، والهَدْمَ الهَدْمَ، أنا منكم وأنتُم مِنِّي، أُحارِبُ مَن حارَبْتُم، وأُسالِم من سالمتُم»، لا أن يكتفي المسلمون بتوفير المساعدات والمعونات فقط. إن الأرض المباركة فلسطين وأهلها أيها المسلمون ليسوا جوعى طعام وشراب، بل إنهم يتشوقون للحرية والكرامة، متعطشون ليوم تشرق فيه الشمس وقد طُهرت الأرض المباركة ومسجدها الأقصى من دنس يهود، جوعى لساعة عزٍ تزمجر فيها جحافل جند المسلمين في باحات المسجد الأقصى، ترتل قول الله تعالى ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. إن الأرض المباركة فلسطين وأهلها أيها المسلمون يحتاجون جيوشكم، وأرتال دباباتكم، وأسراب طائراتكم، لا موائد إفطاركم وسلال غذائكم، يريدون أن تكتمل فرحة صيامهم مع فرحة تحريرهم، وأن تختلط تكبيرات عيدهم بتكبيرات نصرتكم لهم فلا يُعلم أيُّ الفرحتين أكبر. فيا جيوش المسلمين ﴿ادْخُلُواْ عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللّهِ فَتَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ بذلك تنصرون إخوانكم، وترضون ربكم وتنالون عزي الدنيا والآخرة.

أوروبا هي المتضرر الأكبر من العقوبات الأمريكية على إيران

جاء على موقع (روسيا اليوم، الجمعة ٢٣ رمضان ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٠٦/٠٨م) الخبر التالي: "وصل الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى مدينة تشينغداو الصينية الساحلية للمشاركة في قمة منظمة شنغهاي للتعاون. وسيشارك روحاني ضيف شرف في قمة "منظمة شنغهاي للتعاون"، والتي تنطلق السبت في الصين وتستمر ليومين. ويأتي انعقاد القمة بعد إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الموقع مع طهران، والذي قضى برفع العقوبات الاقتصادية عن إيران مقابل تجميد برنامجها النووي".

الراية: **إن العقوبات التي تفرضها أمريكا على إيران لم تكن تستهدف إيران حقيقة؛ لأن أمريكا تعلم أن إيران اعتادت على عقوباتها خلال سنين طويلة خلت، حيث تعمل إيران على توفير قنوات لتصريف منتجاتها النفطية للتخفيف من تأثير العقوبات المفروضة عليها من خلال الصين وروسيا وغيرهما من الدول، لكن العقوبات الأمريكية كانت تستهدف دول أوروبا التي عملت على فتح استثمارات لها في إيران بمليارات الدولارات عقب توقيع الاتفاق النووي عام ٢٠١٥م، إضافة إلى العقوبات الجمركية التي فرضتها أمريكا على صادرات أوروبا مما أدى إلى استنفار الاتحاد الأوروبي كاملا لإيجاد مخرج من المأزق الذي حشرتهم فيه أمريكا.**

حوران ومسرحية التحشدات

بقلم: الأستاذ عبدو الدلي (أبو المنذر)

لم يختلف حال حوران ما قبل الثورة عن كثير من مناطق سوريا، فقد كانت "حوران الأسد" كما هي سوريا وكما يرغب الشبيحة وأزلامهم أن يسموها، فقد كانت تعيش تحت منظومة متنوعة أمنية وعسكرية واقتصادية، منطقة تعيش في ظل الدولة البوليسية وتطبق فيها كل مخرجات هذه الدولة الوظيفية؛ هذا ظاهرها وكما يرغب الأسد وأزلامه أن يروه منها. وتحت هذا المشهد المصطنع وهذه المشاعر المصطنعة يعيش غضباً يتجاوز عمره الأربعين سنة ضجر من ممارسات أزلام النظام وما يحملون من أفكار وما يطبقون من نظم ويفرضون من قوانين...

حدث طارئ بأنْ يسّر الله أطفالاً ربما في حالة لعب وتقليد ولكن كانوا ضمن دائرة قضاء الله وليقضي أمرا كان مفعولا. فخرج أهل درعا المدينة عن بكرة أبيهم مطالبين بحقوقهم التي لم تتعد الحرية والكرامة، قوبلت هذه المطالب بالقمع والاضطهاد من النظام؛ وسعى النظام جاهدا لاحتواء درعا فعزلها عن محيطها المحلي ابتداء ثم عن محيطها الإقليمي إن صح القول، وأخذ يمارس فيها كل أنواع الفساد، وبما أن الأمر كما قلنا ضمن دائرة قضاء الله وأنه ليقضي أمرا كان مفعولا؛ لم تترك مدن وقرى وبلدات درعا عاصمتها تواجه الأسد وحدها، وفي خطوة واعية ثارت وساندتها بتحركات قطعة واحدة ولم تتركها قاصية ليستفرد الذئب بها فتكون طعاما سائغا له.

مع تحرك حوران كقطعة واحدة ضاعت قوة السفاح وتشتتت ولم تعد قادرة على مواجهة الأحداث التي تطورت بشكل ملحوظ وواضح، حتى شملت كل إقليم الشام بمدنه وقراه وبلداته في ثورة لم يعرف التاريخ أشرف منها، تطورت مبادئها ومطالبها وارتقت يوما بعد يوم رغم المحاولات الكثيرة لتحجيمها باستخدام جل الوسائل المملوكة من إعلام لتلويث فكري وتدمير ممنهج؛ بقيت على حالها ونموها وسنة الله فيها ماضية من تمييز وتمايز وكشف وفضح حتى لازمها اسم الثورة الكاشفة الفاضحة لأنها كشفت أعتى المخادعين والماكرين وأسقطتهم.

تعاقب عليها لأجل احتوائها الكثير فقد تعددت الأستانات وتمخضت عنها المقررات وانساق لها ضعاف النفوس وأراذل الثورة من قادة تعساء باعوا دينهم بعرض من الدنيا قليل، ومن خلفهم حساسين تاجروا بالدين واستنفعوا به لأجل لعاعة لا تسمن ولا تغني من جوع، وكان في صفهم رجالات ادعت أنها من أهل السياسة لا يختلفون عن السفاح بأن باعوا حريتهم لأجل عبودية أمريكا وأشياعها، كانت الثورة على الأرض تقوم بأهم مهامها بالكشف والإسقاط والتمايز.

لعل القول ألا خضوع حصل على الأرض هو ضربُ وهمٍ، فقد نجحت مقررات أستانة في أن تفرض على التشكيلات والفصائل ومررت ليصبح ديدن حديث مدّعي السياسة ليرجوها فيلزموا بها أهل الشام؛ فمنذ أستانة الذل والعار اختلف الوضع العسكري على الأرض اختلافاً جذريا فبدأت مسيرة التقهقر والانحسار... فالمناطق التي كانت تحت سيطرة الفصائل بيعت للداعمين ومقررات مؤتمراتهم؛ فبيع جزء من إدلب والغوطة من بعدها تبعها المخيم وتلاه القلمون وريف حمص الشمالي فلم يبق بمحيط دمشق القريب أي خطر يتهدد وكر الأفعى، لم تسقط المناطق عن عجز عتاد، فالصور والتقارير بعدها أوضحت حجم العتاد، بل سقطت بنقص عدة للفصائل فقد تركت الله والالتجاء إليه وركنت للذين ظلموا فمسهم منهم ما مسهم فسقطوا وأفضوا بأنفسهم إلى هاوية سحيقة حتى يقال فيما بعد إن أمراء وقادة وشرعيين تلاعبوا بدين الله إرضاء للكفرة والظالمين غايتهم مكاسب دنيوية لا تغني شفاعتها عند الله وسيردون بإذنه سبحانه إلى أشد العذاب بعد أن خانوا الله ورسوله وخذلوا المسلمين بفعلهم، فجعلوا للكافرين محط مكر في الثورة وبدأ سرطانهم ينتشر محاولا أن يشمل جسد الثورة كله فيصيبها في مقتل العودة لحضن الظلام كما كانت في سالف عصرها.

ولعل الناظر لسير الثورة المتتبع لتفاصيلها يقول ما أشبه اليوم بالأمس؛ فحوران التي كانت شرارة الثورة منها ومن أرضها انطلقت، عادت للمشهد من جديد، فهل هي عودة على ذي بدء أم أن مسير الظلاميين مستمر بأن يتم دثرها ودفنها في منبتها الأول؟ أم يكون لها كلمة بعد أن مرت على النار التي أشعلتها في نظام أمريكا ثماني سنوات مليئة بالأحداث كشفت الستار عن أدق التفاصيل؛ حوران اليوم يمكن القول إنها وحيدة في صورة المشهد تمارس عليها اليوم تهديدات عدة من كل دول العالم التي تداعت عليها؛ فمن يهود الذين يصرحون بأن لا حرج عندهم من دخول قوات الظلام لمناطق أنارتها الثورة بنورها، إلى العدو الروسي الغاشم وتصريحاته بدخول دببه لمناطق حوران للإشراف والفصل للوصول لتطمين أمريكا بأن لا معارك؛ والكل يعلم كذب أمريكا ودورها في إجهاض الثورة منذ بداية زيارة سفيرها فورد لحماة وسعيه لإجهاض تجمعها حتى الوصول لدورها بتغطية جرائم الأسد الكيميائية وإنقاذه منها، إلى الوصول لتصريحات حكومة الأردن العميلة بأن المعابر وجب أن تتسلمها قوات الأسد وتشرف عليها، حتى الحديث عن دعوات لدخول قوات فصل أردنية مصرية...؛ كمية كبيرة من التصريحات تبث ليس وراءها سوى تشتيت أذهان الناس وجعلهم في حالة ضياع عما يجب عليهم القيام به ومن بعدها تمرير الحل الذي يرونه ويسعون له، يشابه تماما ما كانت تروج له الأجهزة الأمنية زمن الدولة القمعية حين تسعى لتمرير قانون على الناس.

كل الضغوط اليوم تمارس على حوران وأهلها وما أشبه اليوم بالأمس، فهذا كان جزء من ممارسات نظام الإجرام في بداية الثورة ضدها وكان من أمر الله أن يحدث اليوم من حوران تجاه هذه الضغوط ما حصل بالأمس؛ فقد برق شعاع أمل ليوحد حوران تحت مظلة رأي واحد من قلب درعا البلد، درعا الموت ولا المذلة، درعا الكرامة، فقد خرج أهلها في مظاهرة وتكلم وجهاؤها بكلمات تفهم الأسد ما هي حوران وكيف نضج الوعي عندهم، وما كان من قرى وبلدات حوران أن بادرت الخير مع عاصمتها بالخير فأيدت بيانها وما طرحه وجهاؤها وساندتهم في رأيهم انطلاقاً من التزامهم بحديث نبيهم عليه الصلاة والسلام أن الذئب لا يأكل من الغنم إلا القاصية، فلم يتركوا درعا لتواجه وحدها بل التفوا حولها كما بداية الثورة وأظهروا للعالم أن رأينا واحد قد تبلور وأن ألاعيبكم مكشوفة ومسرحيتكم واضحة فارجعوا خائبين خاسرين، فألعابكم مكشوفة وثورة الشام اختصت ببث الوعي بين صفوف المسلمين ولا موطئ قدم لكم اليوم في صفوف الثورة الكاشفة الفاضحة.

وإلى أهلنا في الشام! قد يظن ظان أن الثورة اليوم في أيامها الأخيرة مستخلصا ذلك من حجم المساحة التي تمتلكها، فهذه نظرة قاصرة فالثورة فكرة وفي حال خرجت وتبلورت لم يكن للأرض والمساحة فيها عبرة، فهي قد تستعيد ذلك في لحظات، فالأصل موجود ومقوماته حاضرة وهو أن النصر بيد الله سبحانه لا يحتاج إلا لوقوف على أمره والالتزام بشرعته وحينها يتنزل علينا النصر، فالثورة لم تقم لأجل تحرير أرض وتوسيع مساحتها وفي حال لم يتحقق ذلك فشلت، بل قامت الثورة فكرية لتهدم فكراً فاسداً بكل مقوماته ومخرجاته ومؤسساته لتوجد بديلا عنه فكرا نقيا صافيا يعم الخير من خلاله على جميع المسلمين ويعم الأمن والأمان. ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ۞ فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ ■

مصر تملك من الثروات ما يغنيها عن تسول المساعدات من أمريكا

بقلم: الأستاذ عبد الله عبد الرحمن*

التقى سامح شكري وزير خارجية النظام المصري مع وفد الكونجرس الأمريكي الخميس ٢٠١٨/٥/٣١م، برئاسة النائب الجمهوري "داريل عيسى" رئيس لجنة الرقابة والإصلاح الحكومي بمجلس النواب، وعضوية النائب الديمقراطي "ستيفن لينش" رئيس الأقلية باللجنة، وأكد شكري خلال اللقاء أن مصر تتوقع من شركائها وعلى رأسهم أمريكا مزيدا من الدعم لمواجهة التحديات المتزايدة، موضحا أن الدعم الأمريكي لمصر خلال الفترة الماضية لا يعكس خصوصية العلاقة بين البلدين ولا يحقق المصالح المشتركة، مشددا على الدور المهم الذي يضطلع به الكونجرس في نقل صورة واضحة عن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر. (اليوم السابع)

مصر التي يتسول حكامها على موائد الغرب ويصفونها بالفقر هي التي أطعمت الدنيا في السبع العجاف والتي أطعمت جوعى المسلمين في عام الرمادة صارت تستجدي قوتها من يد عدوتها اللدود أمريكا في ظل هذا النظام الممعن في عمالته حتى الثمالة والذي عبر عنها وزير خارجية سابق بأن علاقة مصر بأمريكا هي زواج كاثوليكي وليست نزوة، في تعبير واضح عن مدى وعمق وارتباط النظام المصري وولائه لأمريكا التي تلقي له الفتات، فما تمنحه أمريكا للنظام المصري ورغم أنه لا يصل إلى أهل مصر إلا أنه يمنع أمريكا الكثير والكثير، فبخلاف الشركات الأمريكية التي تجوب مصر طولا وعرضا تنهب وتسلب من خيراتنا كما تشاء، يمنع هذا الدعم أمريكا يدا طولى تعبث داخل جيش مصر فتتحكم في سلاحه وتسليحه، فهل مصر فقيرة كما يدعي النظام وهل تحتاج مثل هذا الدعم؟ وما الذي تحتاجه مصر على الحقيقة؟!

إن مصر وبحدود سايكس بيكو الضيقة تملك من الموارد والثروات ما يجعلها دولة كبرى ويجعل منها منافسا حقيقيا على مركز الدولة الأولى، فهي تملك موقعا حيويا في منتصف العالم تمر من خلالها قناة تربط الشرق بالغرب والشمال بالجنوب، وقديما قالوا عنها من يملك مصر يملك العالم، ويمر بها نهر عظيم منحها القدرة على الاستغناء عن الدنيا بما فيها، بخلاف البحرين اللذين تطل عليهما وما فيهما من خيرات وثروات سواء أكانت حية أم دفينة من نفط وغاز ومعادن، وأيضا ما في باطن أرضها من ذهب وخيرات وما تملكه من طاقة بشرية هائلة لو استغلت بشكل صحيح لتمكنت من الانتفاع بهذه الثروات ولغيرت الخرائط وبدلت وجه الأرض ولعدلت موازين القوى، إلا أن هذا يستحيل في ظل نظام يستجدي فتات موائد الغرب ويرتمي في أحضانه، فمصر ليست فقيرة لتستجدي وليست ضعيفة لتمد يدها بل هي غنية بالثروات كما أسلفنا وفيها من الموارد ما لا تملكه عدة دول أوروبية مجتمعة بينها بريطانيا وما قد لا تملكه أمريكا نفسها، وهذه الثروة التي تملكها مصر تحتاج فقط إلى إدارة مخلصة تستطيع إنتاجها والتصرف فيها على الوجه الصحيح وتحسن استغلالها بما يضمن كفاية أهل الكنانة بعمومهم ورغد عيشهم.

يا أهل مصر الكنانة! هؤلاء هم حكامكم يمعنون في تضليلكم وخداعكم والكذب عليكم محاولين إيهامكم أن بلادكم فقيرة وأنهم يتسولون عليكم من الشرق والغرب، بينما هم في الحقيقة يبيعونكم أنتم وبلادكم في سوق نخاسة الغرب لمن يملك الثمن، وما تلك القوانين التي تسن والقرارات الاقتصادية التي يقرها النظام إلا سيرٌ في هذا السبيل الذي يزيد فقركم وعوزكم، ولا نجاة لكم إلا بوقفة صادقة مخلصة وثورة مبدئية حقيقية على هذا النظام، لا من أجل الخبز والأرز وإنما من أجل اقتلاع الرأسمالية التي أوجدت الفقر ونتج عنها أزمات الخبز والأرز، وتطبيق الإسلام الذي يرضي الله عز وجل والذي ينتج عن تطبيقه القضاء على الفقر وضمان الخبز والأرز... ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

وثائق أمريكية تكشف خيانة حكام آل سعود ودعمهم لاتفاقية العار "كامب ديفيد"

نشر الخبر التالي على موقع (عربي ٢١، السبت ١٧ رمضان ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٠٦/٠٢م) "بتصرف": نشرت وزارة الخارجية الأمريكية وثائق تاريخية تؤكد دعم السعودية لاتفاقية كامب ديفيد التي أبرمت بين مصر وكيان يهود عام ١٩٧٩. وكشف مسؤول أمريكي (لم تكشف الوثيقة هويته) شارك في اجتماع بين السفير الأمريكي لدى السعودية جون سي ويست جرى مع وزير الخارجية السعودي آنذاك سعود الفيصل في الـ٩ من آب/أغسطس عام ١٩٧٨ أن الأخير عبر عن دعم المملكة الكامل للاتفاق بين مصر وكيان يهود. وكشفت برقية مؤرخة بـ١٠ آب/أغسطس عام ١٩٧٨، تم بعثها من السفارة الأمريكية في السعودية إلى وزارة الخارجية الأمريكية، عن لقاء عقد يوم ٩ آب/أغسطس من العام ذاته في مدينة الطائف جمع السفير الأمريكي، جون سي ويست، مع وزير الخارجية السعودي آنذاك، الأمير سعود الفيصل. وبحسب برقية بهذا الخصوص مؤرخة في الـ١٠ من آب/أغسطس للعام نفسه، فإن الفيصل قال خلال الاجتماع "إن موقف السعودية من المفاوضات بين مصر وكيان يهود قد تم تحريفه، ونحن لا نريد إنهاء المفاوضات". وأضاف الفيصل: "نريد أن ينجح كامب ديفيد، لأن ذلك سيكون نجاحا لأصدقائنا الأقرب في مصر والولايات المتحدة". وأشار إلى أن المملكة ستجعل دعمها علنيا، لكنه شدد على أن كل "مخرجات كامب ديفيد من الضروري أن تلقى قبولا واسعا في العالم العربي". وكانت مصر وكيان يهود عقدتا في ٢٦ آذار/مارس عام ١٩٧٩ معاهدة سلام في كامب ديفيد الأمريكية لإنهاء الحرب بين الطرفين وإقامة السلام بينهما. ونصت الاتفاقية على البدء في تطبيع العلاقات بين الطرفين، وانسحاب قوات كيان يهود من سيناء المحتلة بعد حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧م، مع تحديد عدد القوات المصرية الموجودة في سيناء، ونوعية السلاح المسموح حمله في هذه المنطقة. ونصت الاتفاقية على السماح لسفن كيان يهود بالعبور من خلال قناة السويس، واعتبار خليج العقبة ومضائق تيران ممرات دولية لتجنيبها الصراعات العسكرية".

الأمة الإسلامية ومفهوم النصر

قال تعالى: ﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾. وخطاب الله سبحانه وتعالى هنا هو موجه إلى عباده المخلصين، الذين يسبحون بحمده وحده، ويطلبون العون والمدد منه وحده، مؤمنين به، متوكلين عليه، موقنين بأن النصر إنما يمر عبر طريق واحد لا ثاني له، ألا وهو طلبه من الله لا ممن سواه، مع الأخذ بالأسباب الشرعية لتحقيقه بأعلى طاقة وأقصى سرعة حتى نستحق النصر بحق. فلسنا مطالبين مثلاً بأسلحة فتاكة تأتينا بطريقة حرمها الله مهما بلغ تأثير هذه الأسلحة، لأنها لن تأتينا بالنصر، بل ليس من ورائها ووراء من ينادي بها إلا خزي في الدنيا وعذاب في الآخرة والعياذ بالله. قال تعالى: ﴿وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ﴾. لقد أكرمنا الله بأن جعلنا مسلمين، بعقيدة ثابتة، هي أمضى سلاح عندنا، وقد شهدت بذلك كافة الفتوحات الإسلامية على مدار أكثر من ثلاثة عشر قرنا. وما علينا إلا نبذ كل مخذّل مثبط ومنافق عميل يصور لنا أن النصر مُحال أو بعيد، أو أنه من عند أعداء الله كأمريكا، تعطيه لمن تشاء ممن يسير في ركابها. فقد آن أوان كنس هؤلاء، وآن أوان عودة الأمة ودولتها بعد قرن من المهانة وأصناف من العذاب. فالنصر هبة من الله يؤتيها عباده إن هم أخذوا بأسبابه وأعدوا له عدته، موقنين به وثابتين في الطريق إليه. فإلى ذلك ندعو المخلصين من أمة الإسلام، بأن يعملوا مع العاملين بجد على هدى وبصيرة لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي ستعيد لنا كرامتنا المنهوبة وعزتنا المسلوبة، لننعم من جديد بعزة الانتصار ودحر الفجّار، وما ذلك على الله بعزيز. قال تعالى: ﴿وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وقال سبحانه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

هل بدأت ترتسم ملامح "صفقة القرن" بين تل أبيب وشقيقتها القرداحة؟

نشر موقع (روسيا اليوم، الخميس ١٥ رمضان ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٠٥/٣١م) خبرا جاء فيه: "أدلى رئيس وزراء كيان يهود بنيامين نتنياهو بتصريحات مفاجئة امتدح فيها مهارات الشعب الإيراني وبراعته. ووصف نتنياهو، في خطاب متلفز باللغة الإنجليزية نُشر اليوم، الإيرانيين بأنهم من أكثر الناس في العالم نجاحا ومواهب، ولن يكتشفوا براعتهم إلا بمغادرتهم بلادهم. وأشاد نتنياهو بإنجازات الخبراء الإيرانيين في أبرز شركات وادي السيليكون بالولايات المتحدة، قائلا إن الإيرانيين "بارعون ومبتكرون". وتساءل بشأن سبب البطالة والفقر الشديد الذي تعاني منه إيران، مشددا على أن حكومة طهران هي المسؤول الوحيد عن ذلك. وتابع أن "طغاة إيران" ينهبون ثرواتها ولا يستثمرون في شعبها، بل يصرفون عشرات مليارات الدولارات على تطوير برنامجهم النووي و"ترويج الإرهاب" وممارسة "الأعمال العدائية" في جميع أنحاء المنطقة. وقال نتنياهو إنه يتطلع إلى اليوم الذي لن يحتاج فيه الإيرانيون إلى الذهاب لوادي السيليكون من أجل إقامة أنجح الشركات في العالم، وتابع: "تخيلوا مبادرين إيرانيين و(إسرائيليين) يعملون معا، في إيران وفي (إسرائيل)، لصالح البشرية بأسرها. هذا هو أملي، هذه هي رؤيتي، وهذا يمكن أن يكون مستقبلنا"."

الراية: **تُرى هل بدأت ترتسم ملامح ما يسمى "صفقة القرن"، بين حراس كيان يهود في شقها السوري، والانتقال إلى الاعتراف العلني المتبادل بين تل أبيب وشقيقتها القرداحة، بعد عقود من التقية، وتتبدى تباعا وسراعا ما كانت تخفيه اتفاقات خفض التصعيد، بمكاسب صليبية مرحلية للقضاء على ثورة الشام، تعد مدماكاً أمريكياً كبيرا في بناء الشرق الأوسط الجديد، من خلال عرّابيها، أردوغان في أنقرة، وخامنئي في طهران، استعدادا لزلزال يوم بات قريبا بأكثر مما يتصور، زلزال إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة؟**